

لأنه سكت عنها . لا نعرف للميتون غير هذه الرسالة الوجيزة التي نقلها اوسابيوس بعد مائتي سنة ونيف فلما كانت لنا مقالات وخطات للميتون لاستطننا معرفة رأيه الصريح . واخيراً هب ان ميتون يخالف رأي الاباء فاي حجة علينا ونحن نستشهد باقوال الاباء الكنعانيين ونبحث عن اتفاقهم شرقاً وغرباً ؟ (البقية لمدد قادم)

اولياء الله في لبنان

نظره تاريخي للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

✠ روحانا ✠ ليس روحانا اسماً علمياً وانما هو كلقب من السريانية (ܘܘܡܡܠܐ) اي الروحاني والملاك لُقِبَ به اللبنانيون قديماً شرفاً يُدعى قرياقوس او كيرياكوس وابتنوا على اسمه اديرة وكنائس . كان مولده في اوائل سنة ١١٩ للمسيح في مدينة كورنثوس وهو ابن اخي اسقفها بطرس احد المجاهدين عن الايمان في المجمع الحلقيدوني . فما كاد يبلغ سن الرشد حتى انكب على اعمال الزهد والبر وفي تلك الاثناء سمع ما كان القديس افيسيوس ياتي به من مآثر اولياء الله فاجر الى بلاد فلسطين ليتلذذ له فأرسله القديس الى دير الانبا جراسيوس فبقي هناك تسع سنوات يرناض في كل اعمال البر حتى عُرف بقداسة سيرته وجرى على يد المعجزات والكرامات العديدة . ثم عاد الى دير مار افيسيوس ودير رهبانه احسن تدبير وكان قدوة لجميع النساك وناصب المتدعين الذين ظهروا في فلسطين . توفي قرياقوس بشيخوخة صالحة في سنة ٥٥٦ للمسيح وعمره ١٠٧ سنوات . وكتب سيرته باليونانية احد كبار المؤرخين الموثوق بهم كيرلس اليباني وعيده واقع في ٢٩ ايلول اطلب اعمال البولنديين وترجمته في اليوم المذكور (Acta SS., Sept. VIII, 147-158) زمكبة القديسين اليونانية (BHG. 65) . وقد دُعي القديس روحانا في بعض الكنائس المارونية بالمرتل ولا نعلم سبب تسميته بذلك . وجاء في كائندار آخر طبع في رومية سنة ١٧٥٢ بأرل النويسة في تاريخ ١٢ ك ١ ما حرفه « سيريدون الاسقف وهو روحانا » . ولم نجد في غير هذا الكتاب ان القديس سيريدون وهو احد اساقفة قبرس في أيام قسطنطين

دُعِي بِاسْمِ رُوحَانَا. وَلَعَلَّ صَاحِبَ الْكَلَنْدَارِ خُدْعَ بِاسْمِ سِيرِيدِيُونِ الْمَشْتَقِّ مِنْ لَفْظَةِ
لَاتِينِيَّةٍ وَرِمَانِيَّةٍ دَخِيَّةٍ مِثْلَهَا الرُّوحَانِي

﴿ روكس ﴾ هذا القديس فرنسوي الاصل انتشرت عبادته في ضوا لبنان
على يد المرسلين الغربيين فشيئت على اسمه عدة كنائس . كان مولده في منبليه
(Montpellier) سنة ١٢٩٥ وفيها توفي سنة ١٣٢٧ وعمره ٣٢ سنة . كان مولده
عجيباً استرهبه ابواه من السيدة البتول بصلواتها بعد عقم طويل ونشأ في حجرها
محمولاً بحسن طويته الى كل اعمال الصلاح . ولما توفي والداه وهو في ريبان الشباب
باع كل امواله الوافرة وفرق ثمنها على البائسين ثم سمع بشوش الطاعون في مدن ايطالية
فثار اليها واخذ يتجول في الخنايا يخدم المطمرنين بغيرة لم تعرف المال فشرقة الله بشفا
الصاين حتى كان يحس الداء بدعانه حيثما يحل . وبعد ان نجي رومية من الوباء سافر
الى بليزنة فعمل فيها ما فعل في غيرها من العجزة على انه اُصيب فيها بداء عضال
وبقي طريح الفراش سهلاً من الجميع فأبدي في ارجاعه صبراً جميلاً . وقبض الله له
كلباً كان يأتيه كل يوم برغيف من الخبز . ثم شفاه الله والهمة ان يرجع الى اوطانه
وكانت الحروب وقتند قائمة فيها على ساق فحسبه البعض جاسوساً متكرراً اخلوه الى
والي مدينة منبليه وهو عنه ولم يعرفه وسكت القديس عن اصله فالتى في سجن
مظلم قضى فيه خمس سنوات في ممارسة اسى التضائل حتى دنت وفاته فكرمته الله
بعدة معجزات . ولما مات عرقه اهل وطنه وأكرم منذ ذلك الحين في كل انحاء اوردية
وظهرت شفاعته خصوصاً في أيام الطاعون . اطاب اعمال القديسين في ١٦ آب وفيه واقع
عنده (Acta SS., Aug. III, 380) وكتبة القديسين اللاتينية (BHL. 1055)
اطلب ايضاً كلندار الكنيستين للاب نيلس . (Nilles : *Kalend. utriusque Eccl.*

(1. 287)

﴿ رومانوس ﴾ ورد في السنكسارات المارونية التي اُخلفنا عليها ذكر قديسين
بهذا الاسم ففي ٢٧ شباط ذكر رومانوس المدعو أبا الراهبان . وفي ١٨ تشرين الثاني
رومانوس الشهيد ويذكره ايضاً في ١٥ آذار . واقدمهما هذا الشهيد الذي روى
اوسابيوس قصته في تاريخ شهداء فلسطين في الفصل الثاني . قُتل شهيداً في انطاكية
في عهد ديوقاطيانوس وبغاليريوس . قيل انه كان من أسرة شريفة وترهب في الاقفار

المجاورة لبلده فلما اشتد الاضطهاد على النصارى عاد الى وطنه وجاهر بايمانه في السيد المسيح قُتِلَ خُنْفًا بعد العذابات الشديدة نحو سنة ٣١٠ وقُتِلَ معه ولد صغير يُدعى بارولا كان شهد بصحة ايمان النصارى. وقد اثنى على الشهيد القديس يوحنا في الذهب في خطبة تجدها في جملة اعماله - اطلب مكاتب القديسين اللاتينية (BHL, 1059) واليونانية (BHG, 225) والشرقية (BHO, 225)

ولعلّ اللبانيين يكرمون رومانوس الاخر ابي ابا الرهبان المدعو بالعجاني وذكره واقع في الكنيسة اللاتينية في ٩ شباط (Acta SS., Febr. II, 295-296) وقد ذكره تادودريطس في جملة السّاح الذين اشتهروا في ايام تادودوسيرس الصغير اي في القرن الخامس وذكر اعماله وعجائبه في تاريخه الرهباني في الفصل ١١ اطلب مجموعة الآباء اليونان مين (Migne, PP. GG., LXXXII, 1393) ومكبة القديسين اليونانية (BHG, 225) وكان اصل هذا القديس من قبليّة قتلند للقديس زوزيموس الناسك في جبال انطاكية وعاش عيشته اللاتينية فعظم الله اسمه في موطنه

وفي ميناون الروم في ١ تشرين الاوّل ذكر رومانوس المرتل الذي حقّه ان يُكرم في نواحي الشام - واصل هذا القديس من حمص ثم تخرّج في الآداب في بيروت وورق فيها الى درجة الشّاس ثم رحل الى القسطنطينية وخدم في كنيستها - واذا كان يوماً نائماً ظهرت له البتول وقدمت له كتاباً وامرته ان يتامه ففعل واتبه من نومه واذا لسانه يلهج بمدائح الغدراء الطاهرة فأخذ يصنّف الاثني عشر اليونانية في ذكرها فكتب نحو الألف أنشودة وقد ادخلت الكنيسة اليونانية كثيراً منها في تسابيحها وصلواتها - ازمع هذا القديس في أيام الملك انتاس في اواخر القرن الخامس واول السّاس - اطلب اعمال القديسين للبولنديين (Acta SS. Oct. I, p 53-56) وكلندار الكنيستين للاب نيلس السروي (Nilles : Kulend., 1, 293)

ريشا  هذا ايضاً لقب سرياني (ومهل) معناه الرئيس ار الامير لقديس ذكره شاع في اطراف لبنان - واسمه الصحيح الكيوس كان ابن احد امراء رومية المدعو اوفيميانوس واشتهر في اواسط القرن الخامس - قيل انه في ليلة عرسه توارى من بيت ابيه وركب البحر وجاء متكرراً الى بلاد الشام وزار مدينة الرها ثم رجع الى بيت والده وعاش هناك مجهولاً في كوخ ذليل ومات فيه فاعلن الله قداسه لاهله وكل

سكّان رومية وعُرف برجل الله وقد روينا في المشرق (٦٥٠:٨-٦٥٨) مختصر قصته مع المدينة التي ينشدها السوربون لذكوره. وعيده في جميع الكنائس الشرقية واقع في ١٧ آذار أما الكنيسة اللاتينية فتذكره في ١٧ تموز وكذلك في سنكار ماروني حديث وقع في يدنا. وفي الكلندار القديم للكنيسة المارونية الذي نشرناه في المشرق (٨: ٨٦٩-٨٧٤) ورد ذكره مع القديس جرجس في تاريخ ٣ تشرين ٠١ اطلب اعمال القديسين في المجلد الرابع من تموز (Acta SS., Jul. IV, 251-253) ومكاتب القديسين اللاتينية (BHL, 48) والبروتانية (BHG, 8) والشرقية (BHO. 10) وكلندار الكنيستين (Nilles, Kalend., I, 123) ومن العجب ان صليا الكاتب اليماني ذكر الكيوس كشيد (Peeters: La Martyrologie de 'R. Slibu, 149 et 178)

ز

من زخيا ﴿يُكْرَمُ﴾ في اماكن متعدّدة من لبنان وخصوصاً في عجلتون (كروان) وفي الصالحية (الفتح). وقد بينا مرتين في اسمه واخباره لان اسم زخيا كالاتما. السابقة لقب مناه الباري (أصله) وهو اسم يشمل كل اصفيا. الله بلا ميزة. وكثراً نسع البعض يقولون انه تعريب ايتوقت (Innocent) وقد اشتهر كثيرون من القديسين بهذا الاسم. وكان يوزيد هذا الزعم انهم يربون اسماء الاحبار الرومانيين المدعويين ايتوقت باسم البايا زخيا. ثم خطر على بالنا ان زخيا هو كزكي في السريانية (أصله) فيكون القديس زخيا هو القديس زكي المذكور في انجيل لوقا. ولم يزل الريب يجالنا حتى وقفنا على كلندار الموارنة في كتاب القداس والرسائل. وهناك يذكر القديس زخيا في ٣١ آب حيث يقال «أما كنانس مار زخيا فليراجع ٦ كانون الأول» فهذه المراجعة افادتنا ان القديس زخيا هو القديس نيقولا لوقا عيده في ذلك اليوم وان اسم زخيا بالسريانية ترجمة نيقولا بالبروتانية ومعنى كليها الظافر. أما ترجمة القديس نيقولا فمعرفة تجدها مطوّلة في تاريخ ٦ كانون الأول من مروج الاخبار (ص ٢٥٢) خلاصتها انه وُلد في يتارة من اعمال ليقية ورتي بالهام من الله الى درجة الاسقفية على مدينة ميروا وكانت حياته سلسلة متواصلة من كل اعمال الخير. وقد جاهد في سبيل الايمان على عهد ليقينوس وحضر المجمع النيقاوي فوُذل شيعة الاربوسيين. وتوفي في اواسط القرن

الرابع. وذاخره 'تكرم اليوم في مدينة باري من اعمال ايطالية على شاطئ بحر الادرياتيک. اطلب ترجمته في اعمال الآباء اليونانيين (PP. GG. T, 116, p. 317) (BHG, 178) واثباته في مكاتب القديسين اللاتينية (BHL, 890) واليونانية (BHG, 178) والشرقية (BHO, 177) وفي كلندار الكنيستين (Nilles, l. c., I, 347). والقديس يقولوا 'يكرم في جميع الكنائس في ٦ كانون الأول ولا تعلم سبب نقل عيدهِ عند الموارنة الى ٣١ آب

س

﴿ سايا ﴾ احد مشاهير القديسين الكرّمين في كل طوائف الشرق وعلى الاخص عند الروم الملكيين وفي جميع اديرة الرهبان وللدوارة كنيسة في اذه على اسمه. وعيدهِ واقع في جميع الكنائس الشرقية والغربية في ٥ ك ١ وقد ذكرهُ صاحب الكلندار الماروني الذي نشرناه في المشرق (٨: ٨٧٢) في تاريخ ٢٦ تشرين الاول. كان مولده في بلاد قابدوقية سنة ١٤٠ وتوفي سنة ٥٣٢ بعد ان قضى في مناسك فلسطين واديرتها ٧٦ سنة صرفها بجملة الفضائل كلها وعاش عيشة اشبه بعيشة الارواح الطوباوية ودبر عددا لا يحصى من الرهبان وشيد الدير المعروف باسمه قريبا من اورشليم حتى ذاع صيته في كل المعمور وكتبه ملوك الروم ليتبركوا بدعائه. والقديس سايا دافع عن الايمان بكل نشاط ضد البدعة الاوطاخية واثباتا للمجمع الخلقيدوني. كتب سيرته احد معاصريه كيرلس البياني (PP. GG., T, 104, p. 594) اطاب مكنتي القديسين اللاتينية (BHL, 1074) واليونانية (BHG, 226) وكلندار الكنيستين (Nilles, l. c., I, 344)

﴿ ساسين ﴾ هو احد القديسين الذين انتشر ذكرهم في لبنان له في بعض جهات زارات يزورونها يوم عيدهِ الواقع في ١٥ ايلول كما جاء في كتاب قدّس الموارنة. واسمهُ الصحيح سسين وفي اللاتينية (Sisinnius) وقد عُرف بهذا الاسم كثيرون في بلاد المغرب ومصر وما بين النهرين (اطلب الشرق ٧: ٥) وفيه ذكر سسين الجاليتي اخراساني). اما القديس الكرّم في لبنان فقد اثبت الشكار الماروني حياته في ٢٣ تشرين الثاني فقال ان سسين عاش في ايام الملك ديوقليانوس وكان في مدينة كوزيقيس (Cyziq) فامسكه والها وعرض عليه عبادة الاصنام فأبى وبعد

العذابات الشديدة التي في السجن بقي مكبلاً بالحديد الى عهد قسطنطين الملك فنال الحرية ودافع عن الايمان ضد اريوس في مجمع نيقية ثم رقد بالرب . اطلب مكتبة القديسين الشرقية (BHO, 237) حيث يُشار الى ترجمة القديس التي وجدت بالحبشية فنشرت في مجموعة كتبة النصارى الشرقيين للخورى شابر وجاء ذكر هذا القديس ايضاً في

كلندار صليبا في تاريخ ٢ آذار (Peeters : Martyrol. de R. Sliba, 177)

✠ سر كيس وباخوس ✠ هما الشيدان الجليلان اللذان سبق الشرق (٥ :

١١٥-١٥١) ولخص ذكر جهادهما واستشهادهما في برنالمسة (وهي بالس) والرصافة

(سرجيو بوليس) في نواحي النرات فاما في سبيل الايمان المسيحي على عهد مكسيان

غاليريوس بامر الراي اطيوخوس نحو سنة ٣٠٧ للمسيح فنالا بعد موتها من الاكرام

في انحاء الشرق ما لم ينله الا القليلون من الشهداء . وفي لبنان عدة كنائس واديرة على

اسمها . وعيدهما واقع في ٧ تشرين الاول في كنائس الشرق والغرب معاً . الا ان

ربان صليبا في كلنداره ذكرهما في ٦ ايار (Peeters, l. c., 153 et 185) اطلب

ترجمتها في البولنديين (Act. SS., Oct. III, 871-882) ومكاتب القديسين

اللاتينية (BHL, 1102) واليونانية (BHG, 229) والشرقية (BHO, 231)

وكلندار الكيستين (Nilles, l. c., I, 298)

✠ سمعان العمودي ✠ ليس بين سياح سورياً قديس احزله سبعة في العالم

بموجب سيرته ومجزاته كلقديس سمعان العمودي . وله فضل على لبنان ايضاً كما روى

حضرة الاب لامنس في كتابه تريح الابصار (١١٢:١) والشرق (٣٠٤:٤) . اما

اعمال القديس والآثار الباقية من مقامه في قلعة سمعان فقد ذكر ذلك الاب بولس جرون

(في الشرق ٢: ٣٩٩-٤٠٨) . كان مولده في سيان سنة ٣٩٢ وزهد في العالم وعمره

١٣ سنة فقط واتطع الى اعمال النسك بنشاط عظيم في البراري والاقنار حتى تقاطرت

اليه الزرار فصد فرلاً من جلاهم على عمود مرتفع فعاش بين السماء والارض نحو

اربعين سنة جعل في مدتها عمره كنيخ خطب فيه الى العالم كله بقداسة حياته اكثر منه

بكلامه . وكانت الشعوب القاصية نفسها تتراحم حول عموده لتال بركته وتسمع

ارشاداته وكان لقبائل العرب من اصحاب البر والمدد حظ كبير من تعاليمه وقد هدى

منهم الوفأ مؤلفة الى النصرانية . كانت وفاة القديس في سنة ٤٥٦ مسيحية . وقد كتب

حياته شاهد عياني ثقة تاودور بيلس الموزخ في كتابه التاريخ الرهباني في الفصل ٢٦ .
 وجد هذا القديس واقع في كنانس الشرق في ١ ايلول اما التريبون فيذكرونه في ٥
 ل٢٠ اطلب ترجمته في مروج الاخبار ص ٢٨ وفي اعمال البولنديين (Act. SS. Jan. I,
 269-274) ومكاتب القديسين اللاتينية (BHL., 1151) واليرانية (BHG, 237)
 والشرقية (BHO, 245) وفي كانندار الكنيستين (Nilles, l. c., I, 267) . اما ريان
 صليا فقد جعل ذكره في ٢ ايلول (Peeters, l. c., 199 et 193) . وفي كانندار
 الكنيسة الانطاكية للبيروني (المشرق ١٧:٥) ورد ذكره «شمعون صاحب العمود»
 في ٢٧ تموز

ش

﴿ شربل ﴾ هو الاسقف الرهاوي الشهيد الذي شُيدت بعض الكنائس على
 اسمه في لبنان كعماد وغيرها كان اولاً كاهناً للاوثان ثم رأى عجائب القديس برسيا
 اسقف الرها فأمن واعتقد وخلفه على كرسيه ولما ثار الاضطهاد على النصارى في عهد
 طرابانوس قيصر اوقعه حاكم البلد ليزبس مع اخته باباي وامتحنها بالعذابات مدة الى
 ان قضيا استشهادهما في سنة ١٢١ للمسيح . وعيدهما في الكنائس السريانية في ١١
 تشرين الاول . ويذكرهما الموارنة في ٢٦ كانون الثاني . وفي الكلتندار الماروني الذي
 نشرناه (في المشرق ٨: ٨٧٢) ذكر مار شربل في ١ ت ١ . وكذلك يكرر ذكر شربل
 واخته عند السريان في ٥ ايلول . اطلب ترجمة القديسين في اعمال البولنديين في الجلد
 الرابع من كانون الثاني (ص ٥٣٨) ونشر سيرتهما مطرلة الاب بيجان اللمازي في
 اعمال الشهداء السريانية (ج ١ ص ١٥-١١١) . وكذلك راجع مكتبة القديسين
 الشرقية (BHO, 230) وكانندار الكنيستين (Nilles, l. c., I, 416)

﴿ شيطا ﴾ هذا ايضاً لقب سرياني (حَكُّيْل) اي السلط والحاكم . قال
 في السنكار الماروني في ٢٠ تشرين الاول ان اسمه ارتيموس (Arteme) وانه
 كان من اقارب قسطنطين الكبير فوثي على مصر ولذلك عرف باسم شيطا . ولا تملك
 بيلان الجاحد امر بندايه ثباته في الدين النصراني فمات شهيداً سنة ٣٦٣ . والبعض
 يعللون استشهاده في انطاكية . والاصح انه قتل في الاسكندرية . وقد ارتأى العلامة
 بول الأار (P. Allard) في كتابه عن جوليان الجاحد ان ارتيموس لم يميت شهيداً بل

تُقل في ثورة لاحتكاره التمتع. وقد سعى غيره ان يثبتوا وجود رجلين باسم اريتموس وحتى الآن لا يزال الامر مشهوراً. وعيد هذا القديس في اغلب الكنائس واقع في ٢٠ تشرين الاول. والارمن يكرمونه في ١٩ منه والقبط في ١٥ منه. وصاحب الكلندار الماروني الذي نشرناه (في المشرق ٨: ٨٧٢) ذكره في ١٨ تشرين ١. اطلب البولنديين (Act. SS. Oct., VIII, 856-884) ومكتبة القديسين البيوتانية (BHG, 26) وكلندار الكنيستين للاب نيلس (Nilles, l. c., I, 304). واللبنانيون ببالون في اكرام القديس شليطا تجدل في الجبل عدة اديرة وكنائس ويستشفون به لحيواتهم ثم ان السريان يذكرون قديساً آخر باسم القديس شليطا اشتهر في القرن الرابع وكان تاسكاً اصله من مصر فجا، مع القديس ارجين وتنفك في جهات ما بين التهرين وبلاد فارس ورجع كثيرين الى الايمان بجماله فاقام المرقى واطل الطاعون، والسريان يلتجئون اليه في الامراض الروبانية. كانت وفاته في نواحي انطاكية وعيدو واقع في ١٩ ايلول. وقد ذكره ربان صليا في ١٥ تشرين الثاني (Peeters, l. c., 142 et 167) اطلب ايضا مكتبة القديسين الشرقية (BHO, 225) واعمال الشهداء بالسريانية للاب بيجان (ج ١ ص ١٢٤-١٦٥) ولعل اللبنانيين يمزجون بين الشهيد والتاسك في **شينا** **يكرم** مار شينا في كنيستان وفي محلات اخرى ومعنى اسمه في السريانية (صملاً) السلام والسعد وهو لقب قديس يدعى ابراموس. جاء في السنكاد الماروني في تاريخ ١٥ ايلول البار ابراموس اللقب شينا من بلد انطاكية كان ريبكاً على اللصوص واراد ان يهب ديراً للرهبان قديماً بزي الرهبان مع اصحابه ودخل الدير لينبه فاستقبلته الرهبان وعات احداهن رجليه اتضاعاً ثم اعطت النسالة راهبة مريضة مفعلة فادھنت هذه بالام. ولجل ايمانها شنت. فلما رأى ابراموس الامر تحير وتخشع قلبه وتاب ثم ترهب وتلقب باسم شينا لانه رمى بسيفه واعطى الرهبان الامان وبقية رفته فماشوا عيشة صالحة معه ورد عدداً واقرأ من الوثنيين بارشاداته ورددت بالسلام. وفي كتاب القديس الماروني وارد ذكر القديس شينا في ٣١ آب مع القديس زخيا. وقد ذكره ربان صليا في كلنداره في تاريخ ١٦ ايلول راجع طبعة الاب بيترس (Peeters, l. c., 160) مع الحاشية التي علقها حضرته على ذكر هذا القديس (ص ١٩٥) وعلى ظنه ان شينا تصحيف شيل او سيل احد مناشي الاديرة في حران والله اعلم (له بقية)